

برنامج | نور على الدرب مع فضيلة الشيخ/ سعد بن ناصر الشثري - الحلقة(1)

سعد الشثري

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم - 00:00:00

ورحمة الله وبركاته. نحيكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء السلام عليكم معالي الشيخ. وعلىكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا - 00:00:39

اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبتي المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا لله امين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نستمع بارك الله فيكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. آآ نعرض بعض الاسئلة ومنها هذا السؤال من احد الاخوة المستمعين الكرام آآ - 00:00:59

الذى يقول ما المراد بالاية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين هذه الاية في اخر سورة الحجر امر من الله جل وعلا للعباد - 00:01:23

بان يعبدوا الله سبحانه وتعالى والعبادة تذلل له وطاعة على جهة الخضوع له سبحانه مقتربة بالخوف والرجاء وتشمل جميع انواع العبادات سواء كانت عبادات قلبية مثل الحباء ومثل استشعار مراقبة الله عز وجل - 00:01:44

او كانت عبادات بدنية مثل الصلاة او كانت عبادات مالية كالزكوة والصدقة والنفقة وقوله واعبد ربك يعني ان العبادة لله وحده قال رب لبيان ان المنعم المتفضل الذي ربى العبد بانواع النعم هو الله - 00:02:14

ولذلك فهو المستحق للعبادة وحده سبحانه وتعالى وقوله حتى يأتيك اليقين المراد باليقين قيل الموت الذي يتيقن فان سبيل كل حي من المخلوقات ان يموت كما قال تعالى كل نفس ذات الموت - 00:02:41

ولذلك يستمر المؤمن على العبادة والطاعة ما دام في حياته حتى اذا اتاه الموت اتاه وهو على الطاعة وفي هذا رد على بعض الفرق والطوائف التي تقول بان بعض الناس - 00:03:05

يصل الى منزلة تسقط التكاليف عليه معها وهذا قول باطل وخير الناس هو محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسقط عنه شيء من التكاليف حتى مات الا ما عجز عنه صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ولذلك فان العبد يستمر على عبودية الله حتى ينقضي اجله احسن الله اليكم ننتقل الى سائل اخر يسأل بارك الله فيكم واتابكم الله يقول ارحب ان تشرحوا حديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرها ابقى - 00:03:46

هذا الحديث النبوي الكريم حديث صحيح الاسناد ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث فيه تمثيل بديع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ان بعض الناس يشق على نفسه - 00:04:08

باستمراره في العبادة بما لا يدع مجالا لراحة او لقضاء حوائجه يؤدي به ذلك الى ان ينقطع عن العبادة وان يكون ذلك من اسباب مالله او عدم قدرته على الاستمرار فيها - 00:04:28

وقد مثله براكب الجمل الذي يركب جملا يواصل السير فيه ليلا ونهارا فانه عما قريب يتلف ذلك الجمل ويموت فيكون هذا من اسباب انقطاعه في مسيرة وسفره بحيث لا تتمكن من الوصول الى البلد الذي يريد السفر اليها - [00:04:47](#)

بخلاف من سار سيرا رفique فانه حينئذ سيمكن جمله من استعادة قوته ما بين وقت وآخر وبالتالي سيمكن من الوصول الى بغيته في سفره فهكذا الذي يسافر الى الاخرة انشق على نفسه - [00:05:15](#)

وارهقهها ولم يدع لها مجالا تنقه فيه وترتاح فانه عما قريب ستتأمّن نسوا من تلك الطريق ويلحقها الملال فينقطع طريق الطاعة في وجهها احسن الله اليكم اخوة الایمان انتم تستمعون الى حلقة من برنامج نور على الدرب مع ضيفنا الكريم آآفضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشري. احسن الله اليكم - [00:05:37](#)

ام محمد بعثت بسؤالين السؤال الاول تسأل عن حديث ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء هذا الحديث حديث صحيح وقد اخرجه اصحاب الصحيح وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي يعني امتي الاجابة - [00:06:07](#)

الذين اجابوا داروا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء وذلك ان المتوضأ يغسل غرته وهي مقدم رأسه مما يكون جزءا من الوجه - [00:06:28](#)

فانه متى قام بغسلها في الوضوء فان الله يجازيه بان يجعلها غرة واضحة منيرة عليها حلية تناسبها وهكذا قال محجلين اي تكون حلية الذهب على اعضاء الوضوء منهم. وقد قال بعض الشافعية بان هذا الحديث - [00:06:51](#)

اذ يدل على استحباب مجاوزة محل الفرض الى غيره ليكثر التحجيل. وهذا خطأ فانه انما قصر في هذا الحديث التحجيل على اثر الوضوء فان غسل العضد لا يعد وضوءا ولذلك فان هذا الحديث لا يدل على استحباب الزيادة في غسل اعضاء الوضوء. فليقتصر الانسان - [00:07:18](#)

على مقدار الواجب منها فهذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو طريقته التي سار عليها احسن الله اليكم سؤالها الآخر تقول بارك الله فيكم كيفية بر الوالدين بعد وفاتهما - [00:07:48](#)

بر الوالدين عمل صالح يؤجر العبد عليه الثواب الكثير كيف لا والوالدان لهما احسان على العبد ودمر العبد بان يشكرهما على احسانهما قد قال تعالى نشكر لي ولوالديك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - [00:08:10](#)

بنصوص كثيرة تأمر بالبر بالوالدين والبر بالوالد بعد وفاته له خصال متعددة فمن ذلك ان يحرص على الاستغفار لهما والدعاء لهم. فان الدعاء له اثر عظيم للمدعو له وهكذا مما ينفع الانسان به والديه بعد موتهما ان يتصدق عنهم. وان يعمل الاعمال - [00:08:36](#) يصل ثوابها الى الاموات فيحج عنهم ويغتمن ان استطاع الى ذلك سبيلا بلا مشقة وكذلك من الاعمال الصالحة ان يقوم بصلة الرحم التي لا توصل الا من طريقهما ومزاورته اهل ود الوالد - [00:09:11](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وهكذا من الاعمال الصالحة التي تنفع بها اباك ان تشيع عنك السمعة الحسنة. والكلام الطيب على صفة الحقيقة والصدق - [00:09:34](#)

لا على صفة الكذب والادعاء من اجل ان يدعى لهم وان يثنى عليهم وهكذا مما تفعله لوالديك ان تحسن الخلق مع الناس فانك متى احسنت التعامل مع الناس دعوا لوالديك وقالوا رحم الله والديك وغفر لهم - [00:09:54](#)

وهكذا من الاعمال الصالحة التي يثاب الانسان عليها بعد وفاة والديه ان يحسن الى ذريتهما وان يسعى الى جعلهم صالحين تقات من العباد فانهم متى كانوا كذلك نفعوا والديهم احسن الله اليكم متواصلين معكم في حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب - [00:10:17](#)

اه السؤال التالي بارك الله فيكم اه هذا السائل يقول ما حكم التوسل الى الله بافعاله او دعائه بها التوسل المراد به جعل وسيلة يكون بين العبد وربه من اجل ان يستجاب له في طلبه ودعائه - [00:10:43](#)

والوسيلة قد تكون بطلب الله عز وجل بدعائه وقد تكون باسمائه وصفاته قال تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذرروا الذين يلحدون في اسمائه فدعاء الله بالتسل باسمائه سبحانه امر مشروع يؤجر العبد عليه - [00:11:07](#)

ومما يجوز ان يقوم العبد بالتوسل به الى الله سبحانه وتعالى ان يتتوسل الى الله بافعاله الصالحة كما قال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنبنا فاذا دعا الانسان ربه بعمله الصالح فلا حرج عليه في ذلك - 00:11:35

فهذا نماذج مما يجوز للانسان ان يتتوسل به الى الله في دعائه ولكن هناك اشياء يفعلها بعض الناس ويتوسلون الى الله بها لم ترد في الشرع فكانت تلك الاشياء من الامور التي يحكم على التوسل بها انها بدعة - 00:12:00

ومن امثلة ذلك ان يتتوسل الانسان الى الله جل وعلا بعمل الاخرين او يتتوسل الى الله بجاه النبي او نحو ذلك وهناك شيء يدخله بعضهم في اسم التوسل وفي الحقيقة ليس من التوسل في شيء - 00:12:26

الا وهو دعاء غير الله كما لو قال يا فلان اغثني يا فلان ادركني فهذا ليس من التوسل وانما هو من صرف عبادة الدعاء لغيره لله والدعاء يجب افراد الله به - 00:12:47

ولا يجوز ان يصرف لاحد سواه كما قال جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ودعاء غير الله من اعظم الاعمال ضلاله ومخالفه للشريعة قال تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:13:04

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعيادتهم كافرين وكما قال تعالى ومن يدعون مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح - 00:13:30

كافرون احسن الله اليكم معايي الشیخ فی هذا السیاق ما هو تعريف توحید الاسماء والصفات المراد بتوحید الاسماء والصفات ان یثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه او ما اثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:13:49

ان ینفع عن الله ما نفاه عن نفسه او ما نفاه عنه رسوله صلی الله علیه وسلم وان یسکت عما سکت الله عنه وسکت عنه رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:14:09

فان من شأن المؤمن ان یسلم لله عز وجل ومن شأنه ان یصدق بخبر الله ولا یشك فيما یخبر الله به. وبالتالي فمن شأن المؤمن ان یقر بهذه الاسماء. ثم هذه الاسماء والصفات متعلقة بالله عز وجل. الذي نعجز عن ادراك كونه - 00:14:26

وبالتالي نعجز عن ادراك حقيقة صفاته. سبحانه وتعالى احسن الله اليكم معايي الشیخ هذا السائل يقول هذا الاستفتاح ثم الفاتحة هل یصح لی الجھر بالبسملة الجھر بالبسملة - 00:14:51

قد قال به طوائف من اهل العلم منهم الامام الشافعی والصواب ان الجھر بالبسملة ليس فعل النبي صلی الله علیه وسلم كما هو مذهب جماهیر اهل العلم ولذلك فالصواب انه لا یرفع الصوت بها - 00:15:12

وذلك لما ورد في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلی الله علیه وسلم وابا بكر وعمر كانوا یبتذئون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي لفظ كانوا یبتذئون الجھر في الصلاة بالحمد لله رب العالمين - 00:15:36

والبسملة ليست ایة من سورة الفاتحة وانما هي ایة للفصل بين السور او لبيان ابتداء سورة بعدها. ويدل على ذلك ما ورد في الصحيح من حديث ابی هریرة رضي الله عنه - 00:16:02

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال قسمت الصلاة بینی وبين عبدي قسمین. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمین. قال الله اثنی علی عبدي الحديث ومن ثم فان هذا الامر ینبعی ان یكون ملاحظا في ذلك نعم - 00:16:21

احسن الله اليکم اه السائل فارس عبدالله یقول ابناء اخي لهم مال في البنك وهم ایتام ویجمعون المال من اجل شراء بیت هل علیه زکاة یجب علیهم ان یزکوا هذا المال فانه مال - 00:16:47

قدر علیه الحول وبالتالي وجبت زکاته قد قال الله جل وعلا في كتابه العزيز يا ایها الذين امنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة. طهراهم وتزکيهم بها - 00:17:03

فکل مال من اموال الزکاة یجب علی العبد ان یزکیه كما هو قول جماهیر اهل العلم ومذهب مالک والشافعی واحمد ویحسن بالولی ان یتجر في اموال اليتامی من اجل الا تأكله الصدقة كما ورد مثل ذلك عن امیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:17:24

احسن الله اليکم معايي الشیخ نختم هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد الى البرنامج من حسن من جدة یقول عندما اعمل عملا صالحا

اشرك فيه الوالدين بعض الاشخاص بالاسم ثم اقول وجميع المسلمين والمسلمات هل فعلي هذا صحيح - 00:17:50

الاعمال الصالحة التي يراد اهداء ثوابها للاخرين على نوعين. النوع الاول ما ورد اهداء ثوابه في السنة فهذا يجوز للانسان ان يهدي الثواب فيه من امثلة ذلك الصدقة منزلة ذلك الحج والعمرة - 00:18:07

قال في حديث ابي رزين حج عن ابيك واعتمر والنوع الثاني من الاعمال الصالحة ما لم يرد فيه اهداء الثواب للاخرين فهل يجوز اهداء الثواب فيه او لا يجوز ذلك - 00:18:29

قال طائفة بانه يجوز اهداء الثواب فيه والصواب عدم الجواز وذلك لان العبادات توقيفية فلا يجوز ان نثبت فيها شيئا الا اذا كان قد ورد في النصوص الشرعية - 00:18:46

ولان الاصل ان اعمال الانسان هي التي يحوز اجرها وثوابها كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فتجاوز ذلك لاعمال اخرى يحتاج الى دليل يدل على جواز اهداء الثواب فيها - 00:19:07

ومن هنا نقول يقتصر في اهداء ثواب الاعمال للاخرين على ما ورد فيه اهداء ثواب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. واسأل الله ان يوفقك وان يوفق اخوتي واحبتي ومن يستمعون الى - 00:19:30

هذا اللقاء كما سلوا جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق ولاة امورهم لكل خير كما اسئلته جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا في هذه البلاد لما يحب ويرضى هذا والله اعلم - 00:19:53

صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معايي الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. نسأل الله العلي القدير ان - 00:20:11

بما سمعنا. وفي الختام هذه التحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجوير الذي سجل لكم هذا اللقاء. نلقاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي - 00:20:32

يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدى - 00:20:51